فاعلية التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدينة عمان

د.هشام عبدالفتاح المكانين
قسم التربية الخاصة
كلية الملكة رانيا للطفولة - الجامعة الهاشمية
makaneen@hu.edu.jo

د. محمد خلف الخوالدة
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية
mohammadalkwalldh@yahoo.com

فاعلية التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدينة عمان

د. هشام عبدالفتاح المكانين
قسم التربية الخاصة
كلية الملكة رانيا للطفولة –الجامعة الهاشمية

د. محمد خلف الخوالدة
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية – الجامعة الأردنية

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدينة عمان، بلغت (٢٢) طفلاً، تم تقسيم العينة عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. خضع المشاركون في المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي حول مهارات إدارة الغضب مكون من (٩) جلسات، ولمدة ثمانية أسابيع. في حين لم يتعرض المشاركون في المجموعة الضابطة لأي تدريب، وطبق على المشاركين في المجموعتين مقياسي السلوك العدواني والمرونة النفسية قبل وبعد تطبيق البرنامج. أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية التدريب إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

الكلمات المفتاحية: التدريب على إدارة الغضب، السلوك العدواني، المرونة النفسية، الأطفال ذوو الإعاقة السمعية

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/١/٢م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/٥/٢٨م

Effectiveness of Anger Management Training in Reducing Aggressive Behavior and Improving Resilience among Children with Hearing Disability at Amman

Dr. Hisham A. Almakanin
Queen Rania Faculty Special Needs Education
The Hashemite University

Dr. Mohammad k. Alkhawaldeh
Faculty of Educational Sciences
University of Jordan

Abstract

The purpose of this study is to assess the efficiency of anger management training in reducing aggressive behavior and improving resilience among children with hearing disabilities in Amman. The study is based on a randomly selected sample of 22 children who are randomly distributed into two groups: experimental and control group. The experimental group has received an anger Management training program which consists of 9 sessions in eight weeks. The participants in the control group have not received any training. The participants of the two groups are assessed according to the aggressive behavior scale and resilience scale before and after the training program. The results of this study indicate the high efficiency of the anger management training program in reducing aggressive behavior and improving resilience among children with hearing disabilities.

Keywords: Anger management training; aggressive behavior; resilience; children with hearing disability.

فاعلية التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدينة عمان

د. هشام عبدالفتاح المكانين
قسم التربية الخاصة
كلية الملكة رانيا للطفولة –الجامعة الهاشمية

د. محمد خلف الخوالدة
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية – الجامعة الأردنية

المقدمة

تشير الإعاقة السمعية إلى قصور في حاسة السمع يؤثر بطبيعة الحال في الأداء الوظيفي الخاص بها، الأمر الذي يترك أثراً سلبياً واضحاً في جوانب شخصية الفرد العقلية والانفعالية والاجتماعية والأكاديمية واللغوية والجسمية والحركية، تجعله في حاجة إلى تعلم طرائق وأساليب خاصة أو بديلة للتواصل كي يتم التغلب جزئياً أو كلياً على تلك الآثار الناجمة في مختلف جوانب حياة الفرد.

تتعدد تعريفات الإعاقة السمعية إلّا أن أي تعريف لها يعتمد على عملية تشخيص الحالة التي تشتمل على قياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومستويات الكلام والتقييم الوظيفي السمعي إلّا أنه يمكن تعريف الإعاقة السمعية على أنها فقدانٌ سمعيٌ تتفاوت درجته بين الضعف السمعي البسيط والضعف السمعي الشديد جداً، ويحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي، وتتنوع الإعاقات السمعية بحسب العمر وموقع الإصابة والحساسية السمعية والفترة الزمنية والجانب الوظيفي (الزريقات، ٢٠١٣؛ الخطيب، ٢٠١٧).

وتوصف الإعاقات السمعية بأنها من الاعاقات قليلة الحدوث نسبياً، إذ تشير الأدبيات المرتبطة بإحصائيات الإعاقة في الدول الغربية إلى أن (٥٪) من الأطفال في سن المدرسة يعانون من مشكلات سمعية، أما في الأردن فتشكل الإعاقة السمعية (١٪) من مجموع الإعاقات الأخرى (الزريقات، ٢٠١٣). كما أشارت نسب الإحصاءات العامة المستندة إلى مجموعة واشنطن لإحصائيات الإعاقة إلى أن نسبة ذوي الصعوبات الوظيفية للسمع بلغت (١٢,٣٪) واضطرابات التواصل (١١٪) من مجموع ذوي الإعاقة في الأردن والذين يبلغون (١١,٢٪) (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص المعوقين، ٢٠١٥).

ويتأثر الأطفال ذوو الإعاقة السمعية بالظروف البيئية التي ينمون فيها وأنماط التنشئة الاجتماعية التي يتعرضون إليها، بالإضافة إلى تأثرهم بدرجة إصابتهم، كما يتأثر التكيف النفسي والاجتماعي لديهم بشكل كبير بالسياق الاجتماعي، إذ تفرض محدودية التواصل لديهم مشكلات جمّة على صعيد التواصل وتكوين الصداقات وتدني تقدير الذات، وقد يصل الأمر إلى حد العزلة وبخاصة إذا تلقوا اتجاهات رافضة أو تعرضوا لردود أفعال سلبية من أفراد المجتمع السامعين، وقد يزداد الأمر سوءً إذا كان آباء أولئك الأطفال سامعين، الأمر الذي قد يقود إلى مزيد من الإحباط وتدنٍّ في الكفاءة الاجتماعية والإحساس بالنقص وقصور في تقدير الذات وزيادة في مستوى الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية، على نحوٍ يؤثر على تكيف أولئك الأطفال في النواحي الشخصية والاجتماعية (Smith, 2007).

وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسة (أبو شعبان، ٢٠١٦) إلى أن من أكثر المشكلات السلوكية تكراراً لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الانسحاب الاجتماعي والنشاط الزائد والعدوان والكذب والسرقة والتي تظهر لدى الذكور بنسب أعلى من الإثاث. وهذا ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (يحيى، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن أبرز المشكلات السلوكية الحادة التي تظهر لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مجال الغضب تشاجرهم مع غيرهم من الأطفال العاديين والغضب السريع والأنانية في السلوك.

ولما كان العدوان من أخطر المشكلات السلوكية التي يتصف بها الكثير من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأبرزها فإنه يشير إلى سلوكهم المقصود لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء سواء أكان ذلك نفسياً أو جسمياً، مباشراً أو غير مباشر، لفظياً أو غير لفظي، كما يُعد السلوك العدواني استجابة إنفعالية مُتعلَمة تتحول مع نمو الطفل إلى عدوان وظيفي، لارتباطها ارتباطا شرطياً بإشباع الحاجات (الحياري،٢٠١٢؛ حمدي وداود، ٢٠١٤).

ويعد السلوك العدواني من المشكلات النفسية الناتجة عن الإحباط وعدم الرضا التي زاد الاهتمام بها نظراً لما يترتب على الأفعال العدوانية من نتائج تدميرية واسعة. كما أنه من الظواهر الرئيسة التي تواجهها المؤسسات التربوية والتعليمية حالياً، فقد أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين في تلك المؤسسات نظراً لتعاملهم اليومي مع هذا السلوك، إذ يعتبر العدوان على الزملاء من المشكلات الشائعة بين الطلبة في غرفة الصف وخارجها، كما يؤثر سلوك العدوان سلباً على الضحايا وعلى المعتدين، وعلى جو المدرسة بشكل عام (Larson & Lochman, 2011).

وتتباين الآثار السلبية للسلوك العدواني باختلاف درجة العدوان إلا أنها تظهر في العديد من الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق والاكتئاب وتدني تقدير الذات والعزلة الاجتماعية

لدى الفرد العدواني ولدى الضحية، إضافة إلى عرقلة سير الحصص داخل الصفوف، وارتباط السلوك العدواني بتدني التحصيل وتسرب الطلبة، ولذلك ينظر إلى مشكلة السلوك العدواني كواحدة من أشد المشكلات السلوكية فتكاً بالفرد والمجتمع؛ وذلك لكونه أحد نواتج الغضب ولارتباطه بسوء التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، إضافة لآثاره في زيادة النزاعات وتهيئة البيئة الخصبة للجرائم وبثّه بذور الكره والحقد بين الأسر والأصدقاء ووحدة المجتمع (الحياري، ٢٠١٢).

ولما كان الغضب السبب الرئيس لحدوث السلوك العدواني فإنه يختلف باختلاف المراحل العمرية والظروف المؤدية إلى إثارته، وهو رد فعل للإحباط والمعاملة السيئة، وهو شعور قوي بعدم الرضا يستثير العدوان وخاصة تجاه المصادر المدركة كسبب لهذا الغضب (سلطان، ٢٠١٧).

ويعتبر الغضب حالة انفعالية تنشأ من عوامل داخلية وخارجية تأتي إلى حيز الوجود كعامل ثانوي ناتج عن تجربة سلبية، تختلف تعبيراته باختلاف التطور العمري للفرد، كما يمكن أن يكون مصدراً لمشكلات اجتماعية وعاطفية وعقلية وجسدية وصحية وحتى قانونية حينما لا يتم التعامل معه بفاعلية (Karahan, Yallnb & Erbasc, 2014؛ الحساسنة، ٢٠١٤).

وقد تزداد وتيرة تلك المشكلات ونسبها عندما يفتقر الفرد إلى أدنى درجات المرونة النفسية التي تمكنه من التكيف بشكل ناجح مع عوامل الخطر أو الظروف المهددة أو التحديات التي يتعرض لها، فضلاً عن افتقاره إلى طرائق إدارة سلوكه والتعامل معه خاصة ما يرتبط به من غضب، ولعل هذا يؤكد ما ذهب إليه ياغسي وساغلر (Yagci & Çaglar, 2010) عندما أشارا إلى أنّ تعبير الناس في العديد من الثقافات عن القلق والكآبة أو عواطف أخرى هو شيء مقبول، لكنّ التعبير عن الغضب ليس مقبولاً، وكنتيجة لذلك فانّ العديد من الناس لا يتعلمون أبداً كيفية التعامل مع غضبهم أو غضب الآخرين بفاعلية أو أنهم ليسوا قادرين على توجيه الغضب بصورة بناءة.

من هنا، يتضح بأن الغضب ليس بالانفعال الذي يجب تجنبه بقدر ما يجب أن نتعلم لأجله طرائق تنظيمه وإدارته بشكل فعّال، من خلال تطوير برامج وقاية وتدخل تتضمن استراتيجيات موجهة لتشجيع الطلبة على تنظيم خبراتهم للتعبير عن غضبهم بشكل فعّال، إذ يُعبر الغضب عن الاستجابات الوجدانية والانفعالية للضغوط النفسية عندما يعيش الفرد مستويات عُليا من الاستثارة الفسيولوجية (سلطان، ٢٠١٧)، في حين أن إدارة الغضب تعبر عن القدرة الكامنة لدى الفرد في السيطرة على انفعالاته والتحكم بتصرفاته على نحو يظهر فيه الفرد مقبولاً اجتماعياً وليس طارداً أو مُنفراً للآخرين (Karahan, et al., 2014).

إن اتباع مجموعة من الفنيات العلاجية النفسية التي تستخدم مع الأفراد ذوي مشكلة الغضب المفرط، والذين لا يستطيعون التحكم في الغضب لديهم، من شأنه مساعدة أولئك الأفراد على تعلم كيفية التحكم في انفعالاتهم وفهم وإدارة مشاعرهم، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والفنيات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بإيجابية وبطريقة ملائمة اجتماعياً (حسين، ٢٠٠٧).

لذا ترتكز إدارة الغضب على حل المشكلة باستخدام نشاطات تم تعلمها وخطط لها لتحل محل الحالات المتسببة في الغضب، كما ترتكز إدارة الغضب كذلك على العاطفة من خلال التقليل من الانفعالات السلبية وتجنب الاتصال بالضغوطات والبحث عن الدعم الاجتماعي والنفسي (Blak & Hamrin, 2007).

كما أن الهدف من إدارة الغضب هو تحديد كلٍّ من المثيرات الداخلية والخارجية التي تحفز استجابة الغضب، وتحديد الإشارات النفسية التي تثير الشعور بالغضب، وهناك عدة مهارات للسيطرة على الغضب، مثل: التنفس بعمق والتخيل وتقييم الفرد لأدائه الذاتي ومكافأة الفرد لنفسه عندما يسيطر على غضبه، وكذلك التعلم من أخطائه، فالفرد لا يستطيع تجنب الأشياء أ الأشخاص الذين يسببون له الغضب، كما أنه لا يستطيع تغييرهم، ولكنه يستطيع التحكم في ردود أفعاله تجاه تلك المواقف والأشخاص (Kim & Deckard, 2011).

وفي هذا السياق، طرح ستيث وهامبي (Stith & Hamby, 2002) خطوات لإدارة الغضب تمثلت في:

(١) **إدراك حالة الغضب** من خلال وعي الفرد بأن الغضب يسبب مشكلات، وهي عملية يقوم من خلالها الشخص الذي كتم غضبه بالاعتراف بغضبه لنفسه أو للآخرين؛ وذلك تجنباً للمواجهة المباشرة أو خوفاً من أذى الآخرين أو خوفاً من الرفض أو تدمير العلاقات أو فقدان السيطرة.

(٢) **إستراتيجية التصعيد:** فعند شعور الفرد بالغضب تتهيج الإنفعالات، وتتجه الطاقة إلى الخارج، ويفقد الشخص القدرة على التواصل مع الآخرين، وهنا يقوم الشخص بتصعيد غضبه، ولأن الغضب المتصاعد قد يقود إلى عواقب نفسية ومادية وقانونية يقوم الفرد وفق هذه الاستراتيجية بكظم غيظه بدلاً من إطلاق العَنان لذاته بالتعبير عن غضبه بطرق سلبية عدوانية وعنيفة تؤدي به إلى الوقوع في الأخطاء وإلحاق الضرر لذاته وللآخرين.

(٣) **التفكير في نواتج إدارة الغضب:** ويتحقق ذلك باستبدال طريقة التفكير التي تجعل الشخص يعبر عن غضبه بطرق سلبية؛ بالتفكير بطرق إيجابية، وهنا يتم التركيز على السلوك الذي أثار الغضب، إذ ينتج عن إدارة الغضب زيادة مستوى الطاقة، مهارات تواصل فعالة،

تقوية العلاقات مع الأصدقاء والأشخاص المقربين للفرد، تحسين الصحة العقلية والجسدية، وتدعيم تقدير الذات.

(٤) **تطبيق إستراتيجية التهدئة:** ويتم في هذه الخطوة الاسترخاء عند الشعور بالغضب لتهدئة الشخص وتفريغ الطاقة السلبية التي تدفعه للمشاجرة، وإعطائه وقتاً للتفكير قبل الاستجابة للموقف، والتخطيط لحل المشكلة.

وتستند معالجة الغضب وإدارته إلى ثلاثة مكوِّنات رئيسة وهي: المكون النفسي والمكون المعرفي والمكون السلوكي، يتعلم الفرد من خلالها إظهار استجابة اجتماعية بشكل أكبر، ويمكن السيطرة على غضبهم بسهولة عن طريق مشاركة المشاعر والأفكار، وإدراك الفرد لغضبه والتعبير عنه بشكل ملائم (Karahan, et al., 2014).

وفي ضوء ما سبق، يُعد اكتساب مهارات إدارة الغضب والسيطرة على الانفعالات السلبية الأخرى من أهم مكونات التطور العاطفي والاجتماعي والصحي، وأبرز ملامح المرونة النفسية، إذ إن هناك علاقة وثيقة بين مهارة إدارة الغضب من جهة والمرونة النفسية من جهة أخرى؛ فالأطفال القادرون على استيعاب المواقف والأحداث التي تدور حولهم، هم الأقدر على اكتشاف الحلول واكتشاف استراتيجيات التكيف المناسبة في المواقف الغريبة وفي مواجهة الإحباط، كما أن الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية لديهم القدرة على التعامل مع مشاعر الغضب (Juntunen & Atkinson, 2001)، وتتمثل المرونة النفسية بمجموعة من الخصائص، ومن أهمها: الالتزام أمام المهمات والمواقف، إضافة إلى الضبط والسيطرة بمعنى أن يكون عند الفرد شعور وإحساس بقدرته على السيطرة على المواقف والضبط الداخلي، والتحدي للتعامل مع التغيير (Seaward, 2002).

كما تُعد المرونة النفسية عملية دينامية يُظهِر الفرد من خلالها السلوك الإيجابي التكيّفي عندما يُجابه فيه مصاعب جمَة أو صدمات أو مآسٍ، وتظهر المرونة النفسية عندما يتكيف الأفراد بشكل ناجح مع عوامل الخطر التي يتعرضون لها، وهي المُنتج النهائي لعمليات الصقل التي لا تزيل الخطر والتوتر، بل تسمح للشخص التعامل معه بشكل فعَال، فهي القدرة على التكيف الناجح رغم التحديات أو الظروف المهددة، كما تعتبر المرونة النفسية ظاهرة نفسية تعود على الفرد بنتائج جيدة وإيجابية، رغم مختلف عوامل التهديد للتكيّف أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر والضغط، فهناك من يستجيب بطريقة ايجابية لظروفه القاسية، وهناك من تؤثر فيه هذه الظروف، وتنعكس بشكل سلبي على حياته، وهذا ما يفسَر وجود أفراد يتمتعون بصحة نفسية جيدة رغم أنهم يعيشون في ظروف صعبة، وتعرف المرونة بالدرجة الأولى من

حيث وجود عوامل حماية كشبكات الأمان الشخصية والاجتماعية والعائلية والمؤسسية، التي تمكّن الفرد من مقاومة ضغوط الحياة، وأن العنصر المهم للمرونة النفسية هو مواجهة ظروف الحياة الخطرة والضَارة والمهددة التي تؤدي إلى ضعف الفرد (Masten, 2001).

وفي هذا السياق، يشير مادن (Madden, 2007) إلى أن الأشخاص المتمتعين بالمرونة النفسية يمتلكون إدراكاً شخصياً لقدراتهم على حل المشكلات التي تعترضهم، ولأهميتهم ومساهمتهم بالانخراط بأمور لها معنى، بالإضافة إلى قدرتهم على التأثير في البيئة، وامتلاكهم لمهارات داخلية شخصية كإدارة المشاعر، ومهارات بينشخصية كمهارات الاتصال والتعاطف، ومهارات اتخاذ القرارات.

وفي إطار الاطلاع على الأدب ذي العلاقة بإدارة الغضب والسلوك العداوني والمرونة النفسية، فقد أسفرت نتائج مراجعة الباحثين عن توافر العديد من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، ومن تلك الدراسات ما يمكن عرضها تالياً من الأحدث إلى الأقدمعلى النحو الآتي:

قام (سلطان، ٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني و زيادة المهارات الاجتماعية للطلبة المراهقين. تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالباً من مدارس الذكور الحكومية في قصبة مأدبا، وتم توزيعهم عشوائياً لمجموعتين، إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، والأخرى ضابطة لم يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليها. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس السلوك العدواني، ومقياس المهارات الاجتماعية، كما قام الباحث بتصميم برنامج يستند إلى استراتيجية إدارة الغضب تضمن أربعًا وعشرين جلسة تدريبية، تركز على الاسترخاء ومهارات التواصل. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجوعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني ومقياس المهارات الاجتماعية تعزى للبرنامج التدريبي.

وقامت (الصايغ ، ٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج فنّي مقترح قائم على الإرشاد السلوكي لخفض الغضب لدى عينة من الطلبة الصم ذوي النشاط الزائد. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من (١٠-١٢) سنة والذين يظهرون سلوك النشاط الزائد، وتكون البرنامج من (١٨) جلسة شملت تطبيق استراتيجيات التعزيز والاسترخاء ولعب الدور والتعبير عن المشاعر الإيجابية والتغذية الراجعة والتدريب على المهارات التفاوضية والضبط الاجتماعي والانفعالي. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في خفض حدة الغضب لدى الطلبة الصم ذوي النشاط الزائد.

كما هدفت دراسة (عطوة، ٢٠١٦) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، وتألفت عينة الدراسة من ٣٠ طالباً من الذكور ممن تراوحت أعمارهم (٧-١٢) سنة تم تقسيمهم مناصفة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية جرى عليها تطبيق المقياس التشخيصي والبرنامج التدريبي، والأخرى ضابطة طُبّق عليها المقياس التشخيصي فيما عدا البرنامج التدريبي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية.

وأجرت (الصمادي، ٢٠١٥) دراسة سعت للكشف عن أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض مشكلات السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال الذكور المساء إليهم من قبل والديهم والمودعين في مؤسسات الرعاية في مدينة عمان. تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة تم توزيعهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية، وأخرى ضابطة لم تتلقَّ أي تدريب، وبواقع (١٦) طفلاً لكل مجموعة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المرونة النفسية باستثناء بُعد السيطرة على الذات الذي كانت نتائجه دالة إحصائياً لصالح القياس التتبعي.

وقامت (عيسى، ٢٠١٥) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على المساندة الاجتماعية لخفض حدة العدوان لدى عينة من المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من الأطفال الملتحقين في مدارس النور والأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط، تم توزيعهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، متكافئتين في متغيرات العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والذكاء والتطبيق القبلي لمقياس السلوك العدواني. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ورتب المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائياً بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.

كما قام (الحساسنة، ٢٠١٤) بدراسة هدفت التحقق من فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس. تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالباً وطالبة. تألفت عينة الدراسة من شعبتين تم توزيعهما عشوائياً إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، عدد الطلبة في كل واحدة منها (٢٧) طالبا.

وأظهرت النتائج فاعلية برنامج التوجيه الجمعي المحوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج استمرارية تأثير البرنامج التدريبي في خفض السلوك العدواني بعد انتهاء التدريب.

وأجرت كذلك (الحويان، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة فعالية برنامج علاجي باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والمرونة النفسية لدى عينة من الأطفال المساء إليهم، تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال، أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج العلاج باللعب كان فعّالاً في تحسين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم.

أما دراسة (Öz & Aysan, 2011) فقد هدفت إلى التعرف إلى فاعلية التدريب على استراتيجيات التعامل مع الغضب ومهارات التواصل لدى المراهقين، شملت عينة الدراسة (٦٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، تلقت المجموعة التجريبية تدريباً على إدارة الغضب لمدة (٦) أسابيع، بينما لم تتلقَّ المجموعة الضابطة أي تدريب. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في خفض مستوى الغضب وازدياد مهارات التواصل وضبط القلق لصالح أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وعلى نحو متصل، هدفت دراسة (Valizadeh, Davaji & Nikamal, 2010) إلى بحث فعالية التدريب على مهارات إدارة الغضب في تخفيض مستوى العدوان لدى طلبة المدرسة الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً قسموا بالتساوي إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. أظهرت النتائج أن التدريب على مهارات إدارة الغضب كان فعّالاً في تخفيض العدوان بشكل عام، والسلوكيات والأفكار العدوانية لدى طلبة المدرسة الثانوية.

كما هدفت دراسة (ملكاوي، ٢٠١٠) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي في علاج سلوك العدوان لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في منطقة القصيم، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً قسموا بالتساوي إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير سن الأطفال.

وأجرت (Byrne, 2008) دراسة لمعرفة أثر منهج تحديد الأهداف (PGS) Participative goal-setting بالمشاركة في التدريب على استبدال العدوان (Aggression Replacement Training (ART لدى طلبة المرحلة الأساسية المصابين باضطرابات انفعالية وسلوكية،

وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالباً يعانون من المشكلات الانفعالية والسلوكية، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة تم اختيارهم من اثنتي عشرة مدرسة، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج الذي جمع بين أسلوبي (PGS + ART) الذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية كان له في القياس البعدي فعالية كبيرة في خفض المشكلات الانفعالية والسلوكية، وزيادة في قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية تجاه أدائهم الدراسي وتصرفاتهم.

وفي ضوء ما سبق، يتضح للباحثين أن هناك حركة بحثية نشطة في مجال الدراسة الحالية، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أن هناك حقيقة مدركة - أشارت لها مشكلة الدراسة الحالية- تتمثل بانتشار السلوك العدواني وتدني مستوى المهارات الاجتماعية والنفسية لدى أفراد مجتمعات الدراسات السابقة، الأمر الذي يتطلب اتخاذ إجراءات عملية تستند إلى ضرورة إجراء بحوث علمية متخصصة للحد من تأثير السلوك العدواني وتدني مستوى المرونة النفسية تحديداً.

كما يتضح للباحثين كذلك من خلال مراجعة الأدب والدراسات السابقة اتباع الدراسات السابقة المنهج التجريبي وشبه التجريبي من خلال إعدادها واعتمادها وتنفيذها لبرامج تدريبية وفقاً لنظريات إرشادية مختلفة هدفت إلى إدارة الغضب وخفض السلوك العدواني لدى فئات خاصة من الأفراد مثل الطلبة الصم، وذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، والطلبة ذوي النشاط الزائد، والأطفال المساء إليهم، والمراهقين، ومن مراحل عمرية مختلفة، ومن تلك الدراسات: دراسة (سلطان، ٢٠١٧)، ودراسة (الصايغ، ٢٠١٦)، ودراسة (عطوة، ٢٠١٦)، ودراسة (عيسى، ٢٠١٥)، ودراسة (الحساسنة، ٢٠١٤)، و دراسة (Öz & Aysan, 2011)، ودراسة (Valizadeh, et al., 2010)، ودراسة (ملكاوي، ٢٠١٠)، أما الدراسات التي تناولت المرونة النفسية فتمثلت في دراسة (الصمادي، ٢٠١٥)، ودراسة (الحويان، ٢٠١٢).

وبتحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة يتضح للباحثين تشابه الدراسة الحالية مع دراسة كل من (سلطان، ٢٠١٧) وعطوة (٢٠١٦) و(الصايغ، ٢٠١٦) ودراسة (عيسى، ٢٠١٥) و(الصمادي، ٢٠١٥) و (الحساسنة، ٢٠١٤) و(Öz & Aysan, 2011) و(Byrne, 2008) و (ملكاوي، ٢٠١٠) والتي أظهرت نتائج كل منها فاعلية البرامج التدريبية والإرشادية في خفض السلوك العداوني، كما تتشابه الدراسة الحالية كذلك مع دراسة (الصمادي، ٢٠١٥) ودراسة الحويان (٢٠١٢) في تناولهما المرونة النفسية والسلوك العدواني لدى الأطفال، كما تتشابه الدراسة الحالية كذلك مع دراسة (الصايغ، ٢٠١٦) في تناولها إحدى فئات التربية الخاصة ألا وهي فئة الأطفال الصم ذوي النشاط الزائد الذين يظهرون السلوك

العدواني، في حين تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (الصايغ، ٢٠١٦) في تناولها الأطفال ذوي الإعاقة السمعية للأعمار بين (١٠-١٣) سنة بجميع درجات الإعاقة السمعية لديهم، كما أن الدراسة الحالية تستند إلى التدريب على إدارة الغضب كمنحى سلوكي في حين أن دراسة (الصايغ، ٢٠١٦) تستند إلى برنامج فني، كما تختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها في أبعاد برنامجها التدريبي، في الوقت الذي أفادت فيه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أسئلتها وفرضياتها وفي تفسير نتائجها.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في ضوء ما أشارت إليه العديد من نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الصايغ، ٢٠١٦) ودراسة (سلطان، ٢٠١٧) ودراسة (Valizadeh, Davaji & Nikamal, 2010) حول انتشار السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين وخصوصاً الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتدني مستوى المرونة النفسية لديهم، بالإضافة إلى آثار ذلك على صحة الأطفال النفسية. ونظراً لطبيعة العلاقة العكسية بين المرونة النفسية والسلوك العدواني والإساءة بحسب ما أكدت ذلك نتائج دراسة (الصمادي، ٢٠١٥) ودراسة (الحويان، ٢٠١٢) يرى الباحثان أهمية الدور الإرشادي مع ذوي الإعاقة السمعية؛ وذلك بإعداد دراسة تجريبية تتضمن برنامج تدريبي يستند إلى إدارة الغضب لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مهارات وأساليب إرشادية مناسبة للتعامل مع مشاعر الغضب لديهم، ومساعدتهم في التعامل مع الآثار النفسية الناتجة عنها، خاصة ما يرتبط منها بالسلوك العدواني. ومن هنا، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في عمان؟

أسئلة الدراسة

بالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتيين:

- ما أثر التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ؟
- ما أثر التدريب على إدارة الغضب في تحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير البرنامج التدريبي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ىبين القياسين القبلى والبعدى لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، فتتضح أهمية الدراسة في جانبها النظري كونها من الدراسات القليلة التي تهتم بدراسة السلوك العدواني والمرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خلال تطوير برنامج تدريبي يستند إلى إدارة الغضب موجه للاطفال ذوي الإعاقة السمعية لخفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لديهم من خلال تعريفهم وتدريبهم على المهارات والأساليب التي يحتاجون إليها في التعامل مع مشاعر ونوبات الغضب التي تواجههم. لذا يمكن أن تسهم هذه الدراسة في زيادة وعي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمفهوم الغضب ومراحله، ومهاراته، وأساليب إدارته والتعامل معه والتخفيف من الآثار السلبية الناتجة عنه.

أما أهمية الدراسة في جانبها التطبيقي فتتضح في مساعدة المرشدين والمختصين النفسيين ومعلمي التربية الخاصة على تقديم برامج إرشادية تدريبية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية حول كيفية التعامل مع نوبات ومشاعر الغضب والسلوكات العدوانية الناتجة عنها التي تحدث معهم، بالإضافة إلى توفير دليل تدريبي على شكل برنامج تدريبي يمكن الاستفادة منه في تدريب الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين لديهم نقص في مهارات وأساليب إدارة الغضب، كما توفر الدراسة الحالية مقياسين: أحدهما لقياس السلوك العدواني، والآخر لقياس مستوى المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى أثر البرنامج التدريبي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

- التعرف إلى أثر البرنامج التدريبي في تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية
- التعرف إلى أثر استمرارية البرنامج التدريبي في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

مصطلحات الدراسة

تتمثل مصطلحات الدراسة فيما يأتي:

السلوك العدواني: أي سلوك عن قصد ونية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط الناتجة عن إعاقته لإشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان، تجعله يستجيب بشكل عدواني على نحوٍ يسبب الأذى لذاته أو للآخرين (Berk, 2010). ويعرف السلوك العدواني في هذه الدراسة اجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل ذو الإعاقة السمعية على مقياس السلوك العدواني المعد لهذه الدراسة.

المرونة النفسية: قدرة الفرد على إظهار السلوك الإيجابي التكيفي خلال مواجهته للمصاعب والصدمات، وهي تعتبر من الخصائص الإيجابية في الشخصية التي تعكس قدرة الفرد على التعامل مع الصدمات والأزمات بشكل إيجابي (Rice, 2003)، وتعرف المرونة النفسية في هذه الدراسة إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل ذو الإعاقة السمعية على مقياس المرونة النفسية المعد لهذه الدراسة.

التدريب على إدارة الغضب: مجموعة من الفنيات العلاجية النفسية التي تستخدم مع الأفراد ذوي مشكلة الغضب المفرط والذين لا يستطيعون التحكم في الغضب لديهم بحيث يمكن مساعدتهم على تعلم كيفية التحكم في انفعالاتهم ومساعدتهم على تعلم كيفية فهم وإدارة مشاعرهم وانفعالاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والفنيات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بإيجابية وبطريقة ملائمة اجتماعياً (حسين، ٢٠٠٧). ويعرف التدريب على إدارة الغضب إجرائياً بأنه مجموعة الجلسات الإرشادية الجماعية المجدولة زمنيا بـ (٩) جلسات، بمعدل جلستين أسبوعيا، مدة كل منها (٦٠) دقيقة، والتي تهدف إلى خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

الأطفال ذوو الإعاقة السمعية: هم الأطفال الذين يعانون من فقدانٍ سمعي قد يتراوح في درجته من البسيط إلى الشديد جداً ليشمل بذلك المفهوم الأطفال الصم وضعيفي السمع (Kuder, 2003). ولأغراض هذه الدراسة يعرف الأطفال ذوو الإعاقة السمعية إجرائياً بأنهم مجموعة الأطفال المشخصين على أنهم من ذوي الإعاقة السمعية والملتحقين بمدرسة الأمل للصم في مدينة عمان ممن تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) سنة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يأتي:

الحدود البشرية: العينة التي أجريت عليها الدراسة، وأفراد هذه الدراسة هم الأطفال ذوو الإعاقة السمعية.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧.

في حين تتمثل محددات الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائج الدراسة في ضوء أدوات الدراسة المستخدمة، ودلالات صدقها وثباتها المستخرجة، والاستجابة لها.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وأفراد عينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمدرسة الأمل للصم في مدينة عمان والبالغ عددهم (٣٣٢) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية وذلك خلال الفصل الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م، في حين بلغ أفراد عينة الدراسة شبه التجريبية من (٢٢) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مركز الأمل للصم في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٨/٢٠١٧. وقد وزع المشاركون في الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (١١) طفلاً.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

مقياس السلوك العدواني:

قام الباحثان بإعداد مقياس السلوك العدواني وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري حول السلوك العدواني والأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والعناصر التي يتكون منها مثل دراسة (سلطان، ٢٠١٧) ودراسة (عطوة، ٢٠١٦) ودراسة (الصمادي، ٢٠١٥) و دراسة (الحساسنة، ٢٠١٤) ودراسة (Öz and Aysan, 2011) ودراسة (Byrne, 2008).
- صياغة فقرات مقياس السلوك العدواني، ثم استخراج دلالات الصدق والثبات له، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٣٠) فقرة، وبصورته النهائية من (٢٥) فقرة.

صدق المقياس

تحقق الباحثان من صدق المقياس بطريقتين، هما:

صدق المحتوى: تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي والصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ومن رُتب أكاديمية متنوعة لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس للسلوك العدواني لدى الطلبة، إضافةً إلى تحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات. وقد اعتمد معيار (٨٠٪) كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار حذفت (٥) فقرات، كما جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

صدق البناء: للتأكد من صدق بناء المقياس، استخرجت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على المقياس في عينة تكونت من (٣٠) طفلاً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها كمؤشر على صدق البناء، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني

الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
.١	٠,٣٨	.١٤	٠,٣٩
.٢	٠,٤٦	.١٥	٠,٣٨
.٣	٠,٥٢	.١٦	٠,٣٢
.٤	٠,٤٧	.١٧	٠,٤٢
.٥	٠,٤٣	.١٨	٠,٤٦
.٦	٠,٤٥	.١٩	٠,٤٥
.٧	٠,٣٨	.٢٠	٠,٤١
.٨	٠,٥١	.٢١	٠,٤٧
.٩	٠,٤٠	.٢٢	٠,٥٩
.١٠	٠,٣١	.٢٣	٠,٣٨
.١١	٠,٥٣	.٢٤	٠,٣٨
.١٢	٠,٤٢	.٢٥	٠,٤٠
.١٣	٠,٣٧	–	–

* مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس إيجابية، فقد تراوحت بين (٠,٣١ – ٠,٥٩). وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً، وقد كان

معامل الارتباط لجميع الفقرات أعلى من (٠,٣٠)، وهو ارتباط دال إحصائياً، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

ثبات المقياس

تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقتين، هما:

- طريقة إعادة التطبيق، إذ قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٣٠) طفلا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور ثلاثة أسابيع أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٨٨).
- طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٨٩).

تصحيح المقياس

تدرجت الإجابة على عبارات المقياس بين أربعة بدائل، هي: (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد أعطي للبديل أوافق بشدة (٤) درجات، وللبديل أوافق (٣) درجات، وللبديل لا أوافق درجتين، وللبديل لا أوافق بشدة درجة واحدة؛ بحيث تتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب بين (٢٥-١٠٠) درجة. وقد جرى استخدام التدريج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى للبدائل/ عدد المستويات، على نحو:

طول الفئة = (٤ - ١)/ ٣= ١

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

١+١= ٢، (١-٢) درجة منخفضة.

١+٢,١ = ٣,١، (٢,١-٣) درجة متوسطة.

١+٣,٢= ٤,٢، (٣,٢ – ٤,٢) درجة مرتفعة.

مقياس المرونة النفسية:

قام الباحثان باعداد مقياس المرونة النفسية وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري حول المرونة النفسية والأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والعناصر التي يتكون منها (Madden, 2007; Rice,2003) (الحويان، ٢٠١٢؛ الصمادي، ٢٠١٥).

- صياغة فقرات مقياس المرونة النفسية، ثم استخراج دلالات الصدق والثبات له، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٢٦) فقرة، وبصورته النهائية من (٢٦) فقرة.

صدق المقياس

تحقق الباحثان من صدق المقياس بطريقتين، هما:

صدق المحتوى: إذ تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على ستة محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية ومن رتب أكاديمية متنوعة لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس للمرونة النفسية، إضافةً إلى تحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات وأخذ ملاحظاتهم بالحسبان في تطوير المقياس من حذف وتعديل وإضافة فقرات لقياس المرونة النفسية لدى الطلبة. وقد اعتمد معيار (٨٠٪) كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار لم تحذف أي فقرة، كما جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

صدق البناء: للتأكد من صدق بناء المقياس، استخرجت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على المقياس في عينة تكونت من (٣٠) طفلاً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها كمؤشر على صدق البناء، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على مقياس المرونة النفسية

الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
.١	٠,٣١	.١٤	٠,٣٨
.٢	٠,٥٦	.١٥	٠,٣٦
.٣	٠,٤١	.١٦	٠,٤٢
.٤	٠,٤٤	.١٧	٠,٤٣
.٥	٠,٥٤	.١٨	٠,٤٧
.٦	٠,٣٣	.١٩	٠,٤٦
.٧	٠,٣٧	.٢٠	٠,٤٠
.٨	٠,٤٦	.٢١	٠,٦٠
.٩	٠,٤٣	.٢٢	٠,٥٤
.١٠	٠,٣٢	.٢٣	٠,٥٣
.١١	٠,٥٢	.٢٤	٠,٣٥
.١٢	٠,٤٩	.٢٥	٠,٤١
.١٣	٠,٣٩	.٢٦	٠,٤٢

* مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس إيجابية، فقد تراوحت بين (٠,٣٢ - ٠,٦٠). وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً، وقد كان معامل الارتباط لجميع الفقرات أعلى من (٠,٣٠)، وهو ارتباط دال إحصائياً، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

ثبات المقياس

تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقتين، هما:

- طريقة إعادة التطبيق، إذ قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٣٠) طفلاً من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور ثلاثة أسابيع أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٨٤).
- طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٨٦).

تصحيح المقياس

تدرجت الإجابة على عبارات المقياس بين ثلاثة بدائل هي: (أوافق، محايد، لا أوافق)، وقد أعطي للبديل أوافق (٣) درجات، وللبديل محايد درجتين، وللبديل لا أوافق درجة واحدة؛ وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب بين (٢٦-٧٨) درجة. وقد جرى استخدام التدريج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى للبدائل/ عدد المستويات على نحو:

طول الفئة = (٣ - ١)/ ٣= ١

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

١+٠,٦٦= ١,٦٦، (١-١,٦٦) درجة منخفضة.

١,٦٧+١ = ٢,٦٧، (١,٦٧-٢,٦٧) درجة متوسطة.

٢,٦٨+١= ٣,٦٨، (٢,٦٨ – ٣,٦٨) درجة مرتفعة.

برنامج إدارة الغضب:

قام الباحثان بتصميم برنامج تدريبي حول مهارات إدارة الغضب، بالاستناد إلى الأدب في مجال إدارة الغضب؛ إذ بُني البرنامج ليتكون من (٩) جلسات تدريبية، مدة الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة، وبمعدل جلستين أسبوعياً. ويهدف البرنامج إلى مساعدة الأطفال

ذوي الإعاقة السمعية على التصرف بشكل مناسب في المواقف المرتبطة بمشاعر الغضب، وتطوير مهاراتهم وأساليبهم في التعبير عن مشاعرهم ورغباتهم واهتماماتهم بطريقة مناسبة لأنفسهم وللآخرين. كما تتضمن كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة والأساليب والتمرينات والنشاطات والواجبات البيتية. وقد عرض البرنامج على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية والتربية الخاصة، وأخذت ملاحظاتهم بالاعتبار. وفيما يأتي ملخص جلسات البرنامج:

الجلسة الأولى: هدفت هذه الجلسة للتعارف بين المرشد والأطفال وبين الأطفال أنفسهم، والتعرف إلى أهداف البرنامج، وتحديد معايير العمل، وتحديد توقعات الأطفال وأخذ موافقتهم على البرنامج.

الجلسة الثانية: هدفت هذه الجلسة إلى التعرف إلى مفهوم الغضب وأسبابه ومراحله وآثاره وطرق التعبير عنه.

الجلسة الثالثة: هدفت هذه الجلسة إلى التعرف إلى ماهية الاتصال والتواصل ومكوناته اللفظي وغير اللفظي، والتدرب على بعض مهارات الاتصال غير اللفظية.

الجلسة الرابعة: هدفت هذه الجلسة إلى التعرف إلى مفهوم توكيد الذات، والتعرف إلى أنماط تفاعلاتنا مع الآخرين الثلاثة (التوكيدي، والسلبي، والعدواني) والتمييز بينها.

الجلسة الخامسة: هدفت هذه الجلسة إلى التدريب على كيفية تحديد والتعبير عن المشاعر، وتحويل المشاعر الداخلية إلى كلمات منطوقة بطريقة مناسبة لأنفسهم وللآخرين.

الجلسة السادسة: هدفت هذه الجلسة التعرف إلى مفهوم صراعاتي مع الآخرين، وتدرب على استخدام فنية التسوية في حل الصراعات مع الاخرين.

الجلسة السابعة: هدفت هذه الجلسة التعرف إلى مفهوم مهارة ضبط الذات وأهميته، والتدرب على مهارة ضبط الذات.

الجلسة الثامنة: هدفت هذه الجلسة إلى التعرف والتدريب على مهارة حل المشكلات وخطواتها.

الجلسة التاسعة: وهي الجلسة الختامية، وهدفت إلى استعراض ما تم في البرنامج، والربط بين جلسات البرنامج، والتعرف إلى ملاحظات الأطفال حول البرنامج وردود أفعالهم، وإنهاء البرنامج.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث قام الباحثان بتحديد الأطفال بناء على مقياس السلوك العدواني، ومن ثمَ تمَ اختيار عينة الدراسة التجريبية وعددها (٢٢)

طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمدرسة الأمل للصم، إذ قسموا عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. خضع الأطفال في المجموعة التجريبية وعددهم (١١) طفلاً لبرنامج تدريبي حول مهارات إدارة الغضب مكون من (٩) جلسات، ولمدة ثماني أسابيع، في حين لم يتعرض الأطفال في المجموعة الضابطة وعددهم (١١) طفلاً لأي معالجة. كما قام الباحثان بأخذ قياسات قبلية وبعدية لمتغيري الدراسة التابع (السلوك العدواني، المرونة النفسية) لكل من المجموعتين.

إجراءات الدراسة

تم القيام بإجراءات الدراسة على وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أدوات الدراسة، وهما: مقياس السلوك العدواني، ومقياس المرونة النفسية بالاستناد إلى الأدب النظري المتعلق بكل منهما، كما تم استخراج دلالات الصدق والثبات لهما.
- إعداد البرنامج التدريبي للتدريب على مهارات إدارة الغضب من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتحكيمه من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص.
- تحديد الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين يمثلون أفراد الدراسة من الأطفال في مدرسة الأمل للصم في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧/٢٠١٨.
- الحصول على موافقة ذوي الأطفال لمشاركة أطفالهم بالدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد الدراسة لقياس السلوك العدواني والمرونة النفسية لديهم كقياس قبلي.
- تطبيق البرنامج التدريبي وبمساعدة مترجم الإشارة على الأطفال في المجموعة التجريبية بواقع (٩) جلسات إرشادية تدريبية بمعدل جلستين أسبوعياً، ولمدة (٦٠) دقيقة لكل جلسة لمدة ثمانية أسابيع، وذلك في الفصل الدراسي الاول ٢٠١٧/٢٠١٨.

وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي تم إعادة تطبيق أدوات الدراسة على أفراد الدراسة لقياس السلوك العدواني والمرونة النفسية لديهم كقياس بعدي.

- إدخال استجابات أفراد الدراسة على مقياسي الدراسة إلى ذاكرة الحاسوب وتحليلها باستخدام برمجية SPSS V 19، ومن ثم استخراج النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: التدريب على إدارة الغضب.

المتغيرات التابعة: السلوك العدواني، المرونة النفسية.

تصميم الدراسة

يكون التصميم التجريبي علي النحو الآتي:

- المجموعة التجريبية- تعيين عشوائي - قياس قبلي - برنامج تدريبي - قياس بعدي

EG R O1 X O2

- المجموعة الضابطة- تعيين عشوائي- قياس قبلي - عدم تقديم برنامج تدريبي - قياس بعدي

CG R O1 - O2

التحليل الإحصائي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لاستجابات الطلبة على مقياسي السلوك العدواني والمرونة النفسية وفقا لمتغير المجموعة، واستخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للمقياسين.

نتائج الدراسة :

أولاً: النتائج التي تتعلق بالفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير البرنامج التدريبي؟" وللإجابة عن ذلك حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والقياس البعدي لاستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس السلوك العدواني، كما يتضح في الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس السلوك العدواني

المجموعة	القبلي		البعدي		المعدل	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري
التجريبية	٢٢,٥٤	٣,٩٨	١٥,٤٩	١,٣١	١٥,٤٨	٠,٠٢٧
الضابطة	٢٢,٧٦	٣,٤٣	٢٤,٧٤	٢,١٩	٢٤,٧٥	٠,٠٢٧

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق ظاهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية أجري تحليل التباين المشترك، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (٤)
نتائج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي	٤,١٤٢	١	٤,١٤٢	٠,٣٩٢	٠,٥٠٨
البعدي	٨٠١,٢٦	١	٨٠١,٢٦	٧٠,٢٢٣	٠,٠٠٠
الخطأ	٢٩٩,٣٩	٢٠	١٠,١١٣		
الكلي	١٧١١٢,٠٠٠	٢٢			

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجات على مقياس السلوك العدواني، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (١٥,٤٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (٢٤,٧٥) كما يتضح في الجدول رقم (٣).

ثانيا: النتائج التي تتعلق بالفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير البرنامج التدريبي؟" وللإجابة عن ذلك حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والقياس البعدي لاستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس المرونة النفسية كما يتضح في الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس المرونة النفسية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	القبلي		البعدي		المعدل	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري
التجريبية	٢١,١٩٨	٤,٤٥١	٢٤,١٢١	٣,٢٨٣	٢٤,١١	٣,٨٦٣
الضابطة	٢٠,٦٢١	٣,٠٦١	٢٠,٨٩١	٣,٨٥٦	٢٠,٩٠	٢,٤٥٨

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية أجري تحليل التباين المشترك، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (٦)
نتائج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في المرونة النفسية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي	١٢,٧٦١	١	١٢,٧٦١	٠,٨٦٧	٠,٢٧٦
البعدي	٦٩,٣٥١	١	٦٩,٣٥١	٣,٨٧٠	٠,٠٢٣
الخطأ	٣٧٩,١٢٣	٢٠	١٠,٤٥٧		
الكلي	١٨٨٢٦٥,٠٠٠	٢٢			

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجات على مقياس المرونة النفسية، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (١١, ٢٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (٩٠, ٢٠) كما يتضح في الجدول رقم (٥).

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للدراسة التي تنص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير البرنامج التدريبي؟"

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى للبرنامج التدريبي، حيث تبين أن المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية (١٥,٤٨) على مقياس السلوك العدواني كان أقل من المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة الضابطة (٢٤,٧٥)، مما يعطي مؤشراً على أن البرنامج التدريبي قد لعب دوراً رئيساً في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي في مهارات إدارة الغضب. وهذا ما يدعم توصية العديد من الباحثين في الدراسات السابقة بضرورة العمل على تحسين مهارات إدارة الغضب لدى الأطفال العدوانيين من ذوي الإعاقة من خلال تعليمهم وتدريبهم على مهارات إدارة الغضب كأحد الأهداف الرئيسة للتدخل الإرشادي مع الأطفال ذوي الإعاقة العدوانيين، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يتصفون في غالبيتهم بأنهم عدوانيون ويعانون تدنياً في مهارات إدارة الغضب.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الصايغ، ٢٠١٦) التي أشارت إلى فاعلية برنامج فنّي مقترح قائم على الإرشاد السلوكي في خفض الغضب لدى عينة من الطلبة الصم ذوي النشاط الزائد، ونتائج دراسة (ملكاوي، ٢٠١٠) التي أشارت إلى فاعلية برنامج إرشادي في علاج سلوك العدوان لدى عينة من الأطفال المعاقون سمعياً في مدينة القصيم. كما تتسق هذه النتائج بشكل عام مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة على الرغم من اختلاف عينة تلك الدراسات، ومن ذلك اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سلطان، ٢٠١٧) التي أظهرت فاعلية برنامج تدريبي في إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني، ونتائج دراسة (عطوة، ٢٠١٦) التي أظهرت فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الحساسنة، ٢٠١٤) التي أشارت إلى فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني، ونتائج دراسة فاليزاده وآخرون (Valizadeh, et al., 2010)، والتي أظهرت فعالية التدريب على مهارات إدارة الغضب في خفض مستوى العدوان.

ويرجع الباحثان نتيجة الدراسة الحالية إلى ما تضمنه البرنامج التدريبي من تمارين وتدريبات ومهارات وأنشطة ساعدت في تنمية مهارات إدارة الغضب والتعامل مع الآخرين، كما ساعدت الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على التصرف بشكل مناسب مع أقرانهم، مما أدى لخفض السلوك العدواني لديهم. كما يمكن تفسير ذلك على أساس وجود علاقة يسودها الجو الآمن والاتصال النفسي مع أعضاء المجموعة التجريبية، والتقبل الإيجابي غير المشروط لهم، واحترامهم دون شروط كما يحصل في المجموعة الإرشادية، إذ يُوفر لها التقبل والدفء والفهم، وكذلك الانفتاح وتبادل الثقة بين الأطفال، الأمر الذي يسهم في إشعار الطفل المشارك في البرنامج التدريبي بأهميته وقيمته، وأنه إنسان جدير بالاحترام، كما يساعد ذلك في أن يعيد الطفل ذوو الإعاقة السمعية النظر في تقييمه لنفسه، وأن ينمو لديه فهم ووعي أفضل لمشاعره ومشاعر الآخرين وتحسين التواصل مع الآخرين.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير البرنامج التدريبي؟"

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى للبرنامج التدريبي، فقد تبين أن المتوسط الحسابي المعدل

لأفراد المجموعة التجريبية (٢٤,١١) على مقياس المرونة النفسية كان أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة الضابطة (٢٠,٩٠)، مما يعطي مؤشراً على أن البرنامج التدريبي قد أسهم في تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي في مهارات إدارة الغضب.

وتتسق هذه النتائج بشكل عام مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة، على الرغم من اختلاف عينة تلك الدراسات نظراً لعدم وجود دراسات تناولت بشكل محدد المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الصمادي، ٢٠١٥) التي أظهرت أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض مشكلات السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال الذكور المساء إليهم. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الحويان، ٢٠١٢) التي أظهرت فعالية برنامج علاجي قائم على اللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والمرونة النفسية لدى عينة من الأطفال المساء إليهم. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة أوز وايسان (Öz and Aysan, 2011) التي أشارت إلى أثر التدريب على استراتيجيات التعامل مع الغضب ومهارات التواصل لدى المراهقين في خفض الغضب وازدياد مهارات التواصل وضبط القلق. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Byrne, 2008) التي أظهرت فاعلية البرنامج الذي جمع بين أسلوبي تحديد الأهداف واستبدال العدوان في خفض المشكلات الانفعالية والسلوكية وزيادة قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية تجاه أدائهم الدراسي وتصرفاتهم. ويرجع الباحثان الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي حول مهارات إدارة الغضب على تحسين المرونة النفسية إلى شعور الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بضرورة امتلاكهم لمثل هذه المهارات التي تعد مصدر قوة لحياة نفسية أفضل، وأيضاً حاجتهم للمشاركة في بيئة ومناخ مشابه للبيئة والمناخ التي توفرهما المجموعة التدريبية. كما يمكن تفسير النتيجة الحالية من منطلق أن امتلاك الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمهارات إدارة الغضب يساعد الطفل على التعامل بشكل أفضل في العديد من مجالات حياته، إذ تعتبر المرونة النفسية مؤشرا مهماً من مؤشرات الصحة النفسية للطفل؛ فالمرونة النفسية تمكن الطفل من مواجهة مشاعر وثورات الغضب التي يتعرض لها في حياته، وتحميه من أن يكون ضحية لها ولنتائجها السلبية.

التوصيات:

وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحثان بمايأتي:

- ضرورة تطبيق برامج تدريبية من قبل المعلمين والمخصتين والمرشدين في المدارس والمراكز تستخدم التدريب على مهارات إدارة الغضب مع فئات أخرى من ذوي الإعاقة، ومن مراحل عمرية مختلفة، للتأكد من فعاليتها لأغراض وقائية ونمائية وعلاجية.
- استخدام أسلوب تصميم الحالة الفردية لدراسة حالة كل طفل ذي إعاقة على حدة، الأمر الذي يتيح فرصة رصد التحسن بشكل أكثر وضوحًا ودقة.
- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية والتي تقدم خدمات نفسية وإرشادية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية للحد من مشكلات الصحة النفسية لديهم.

المراجع:

أبو شعبان، أسماء (٢٠١٦). المشكلات السلوكية والإافعالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحساسنة، وسام (٢٠١٤). فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

حسين، طه (٢٠٠٧). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. (ط١)، عمان: دار الفكر.

حمدي، نزيه وداود، نسيمة (٢٠١٤). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. (ط٣). عمان: دار الفكر.

الحويان، علا (٢٠١٢). فعالية برنامج علاجي باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والمرونة النفسية لدى عينة من الأطفال المساء إليهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحياري، غالب (٢٠١٢). خصائص الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية للأطفال والمراهقين. (ط١). عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال (٢٠١٧). مقدمة في الإعاقة السمعية. (ط٥)، عمان: دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم (٢٠١٣). الإعاقة السمعية مبادىء التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. (ط٣). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

سلطان، بلال (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي في إدارة الغضب لدى الطلبة المراهقين في خفض السلوك العدواني وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الصايغ، فالنتينا (٢٠١٦). برنامج فنّي مقترح قائم على الإرشاد السلوكي لخفض حدة الغضب لدى عينة من التلاميذ الصم ذوي النشاط الزائد، دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢(٢)، ١٩٣-٢٣٦.

الصمادي، رهام (٢٠١٥). أثر الإرشاد الجمعي في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم من قبل والديهم والمودعين في مؤسسات الرعاية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية.

عطوة، محمد (٢٠١٦). فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٣(١٢)، ١٣٩-١٧٥.

عيسى، منى (٢٠١٥). برنامج إرشادي سلوكي قائم على المساندة الاجتماعية لخفض حدة العدوان لدى عينة من المعاقين سمعيا، مجلة الإرشاد النفسي- مصر، ٤١، ٥٢٩-٥٧٠.

المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص المعوقين (٢٠١٥)، تقارير إحصائية، عمان، الأردن.

ملكاوي، محمود (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي في علاج سلوك العدوان لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً من منطقة القصيم، المجلة التربوية- مصر، ٢٨(١)، ٩٥-١٣٨.

يحيى، إياد (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ٣(٤)، ١٢٧-١٤٥.

Berk, L. E. (2010). *Development through the life-span*, Boston: Allyn & Bacon

Blak, C, & Hamrin, V. (2007). Current Approaches to the Assessment and Management of Anger and Aggression in Youth: A Review, *Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing, 20*(4), 209–221.

Burt, I., Patel, S., Butler, S., and Gonzales, T.(2013). Integrating Leadership Skills Into Anger Management Groups to Reduce Aggressive Behaviors: The LIT Model, *Journal of Mental Health Counseling, 35*(2), 124-141.

Byrne, D. (2008). *The effects of participative goal setting on aggression replacement training for middle school students with emotional and behavioral disorders*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Denver, Colorado.

Juntunen, C. & Atkinson, D. (2002). *Counseling Across the Lifespan,* USA; Sag publications, Inc.

Karahan T., Yallnb B., Erbasc M. (2014). The Beliefs, Attitudes and Views of University Students about Anger and the Effects of Cognitive Behavioral Therapy-Oriented Anger Control and Anxiety Management Programs on Their Anger Management Skill Levels, *Educational Sciences: Theory & Practice, 14*(6), 2071-2082.

Kim, J. & Deckard. k. (2011). Dynamic Changes In Anger, Externalizing and Internalizing Problems: Attention and Regulation, *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 52*(2), 156–166.

Kuder, S. (2003). *Teaching students with language and communication disabilities*. Boston: Allyn & Bacon.

Larson, J. & Lochman, J. (2011). *Helping Schoolchildren Cope with Anger: A Cognitive – Behavioral Intervention,* second Ed, New York: Guilford Press.

Madden, S. (2007). *The Relationship Between Psychological maltreatment and Deliberate Self-Harm and the Moderating Role of Resilience in an Undergraduate Residence Hall Population,* unpublished dissertation, University of Northern Colorado.

Masten, A. (2001). Ordinary Magic: Resilience Processes In Development, *American Psychologist,* 227-238.

Öz, F., & Aysan, F. (2011). The effect of anger management training onanger coping and communication skills of adolescents. *International Online Journal of Educational Sciences, 3* (1): 343-369.

Ozcan, C., Oflaz, F., Turkbay .T, Clevenger, S. (2013).The Effectiveness of an Interpersonal Cognitive Problem-Solving Strategy on Behavior and Emotional Problems in Children with Attention Deficit Hyperactivity, *Archives of Neuropsychiatry, 50,* 244-251.

Rice, F. (2003). *Human Development: A life-span approach,* Macmillan publishing company.

Seaward, B. (2002). *Managing Stress: Principles and Strategies for Health and Wellbing*. 3th Edition. Jones and Bartlette Publishers.

Smith, D. (2007). *Introduction to special education: Making a difference*. Boston: Allyn and Bacon.

Stith, S. & Hamby, S. (2002), The Anger Management Scale: and Development Preliminary Psychometric Propertie, *Journal of Violence and Victims, 17*, 383-402.

Valizadeh, S., Davaji, R., & Nikamal, M. (2010). The effectiveness ofanger management skills training on reduction of aggression in adolescents. *Social and Behavioral Sciences, 5,* 1195-1199.

Yagci ,E. & Çaglar, M (2010). How The Use Of Computer Types And Frequency Affects Adolescences Towards Anger And Aggression, *The Turkish Online Journal of Educational Technology, 9*(1)89-97.